

موسى المعماري: العاشق الذي حلم بـ «سيدة القصر»



1999, 2000, 2001, 2002, 2003, 2004, 2005, 2006, 2007, 2008, 2009, 2010, 2011, 2012, 2013, 2014, 2015, 2016, 2017, 2018, 2019, 2020, 2021, 2022, 2023, 2024, 2025, 2026, 2027, 2028, 2029, 2030, 2031, 2032, 2033, 2034, 2035, 2036, 2037, 2038, 2039, 2040, 2041, 2042, 2043, 2044, 2045, 2046, 2047, 2048, 2049, 2050, 2051, 2052, 2053, 2054, 2055, 2056, 2057, 2058, 2059, 2060, 2061, 2062, 2063, 2064, 2065, 2066, 2067, 2068, 2069, 2070, 2071, 2072, 2073, 2074, 2075, 2076, 2077, 2078, 2079, 2080, 2081, 2082, 2083, 2084, 2085, 2086, 2087, 2088, 2089, 2090, 2091, 2092, 2093, 2094, 2095, 2096, 2097, 2098, 2099, 2100, 2101, 2102, 2103, 2104, 2105, 2106, 2107, 2108, 2109, 2110, 2111, 2112, 2113, 2114, 2115, 2116, 2117, 2118, 2119, 2120, 2121, 2122, 2123, 2124, 2125, 2126, 2127, 2128, 2129, 2130, 2131, 2132, 2133, 2134, 2135, 2136, 2137, 2138, 2139, 2140, 2141, 2142, 2143, 2144, 2145, 2146, 2147, 2148, 2149, 2150, 2151, 2152, 2153, 2154, 2155, 2156, 2157, 2158, 2159, 2160, 2161, 2162, 2163, 2164, 2165, 2166, 2167, 2168, 2169, 2170, 2171, 2172, 2173, 2174, 2175, 2176, 2177, 2178, 2179, 2180, 2181, 2182, 2183, 2184, 2185, 2186, 2187, 2188, 2189, 2190, 2191, 2192, 2193, 2194, 2195, 2196, 2197, 2198, 2199, 2200, 2201, 2202, 2203, 2204, 2205, 2206, 2207, 2208, 2209, 2210, 2211, 2212, 2213, 2214, 2215, 2216, 2217, 2218, 2219, 2220, 2221, 2222, 2223, 2224, 2225, 2226, 2227, 2228, 2229, 2230, 2231, 2232, 2233, 2234, 2235, 2236, 2237, 2238, 2239, 2240, 2241, 2242, 2243, 2244, 2245, 2246, 2247, 2248, 2249, 2250, 2251, 2252, 2253, 2254, 2255, 2256, 2257, 2258, 2259, 2260, 2261, 2262, 2263, 2264, 2265, 2266, 2267, 2268, 2269, 2270, 2271, 2272, 2273, 2274, 2275, 2276, 2277, 2278, 2279, 2280, 2281, 2282, 2283, 2284, 2285, 2286, 2287, 2288, 2289, 2290, 2291, 2292, 2293, 2294, 2295, 2296, 2297, 2298, 2299, 2300, 2301, 2302, 2303, 2304, 2305, 2306, 2307, 2308, 2309, 2310, 2311, 2312, 2313, 2314, 2315, 2316, 2317, 2318, 2319, 2320, 2321, 2322, 2323, 2324, 2325, 2326, 2327, 2328, 2329, 2330, 2331, 2332, 2333, 2334, 2335, 2336, 2337, 2338, 2339, 2340, 2341, 2342, 2343, 2344, 2345, 2346, 2347, 2348, 2349, 2350, 2351, 2352, 2353, 2354, 2355, 2356, 2357, 2358, 2359, 2360, 2361, 2362, 2363, 2364, 2365, 2366, 2367, 2368, 2369, 2370, 2371, 2372, 2373, 2374, 2375, 2376, 2377, 2378, 2379, 2380, 2381, 2382, 2383, 2384, 2385, 2386, 2387, 2388, 2389, 2390, 2391, 2392, 2393, 2394, 2395, 2396, 2397, 2398, 2399, 2400, 2401, 2402, 2403, 2404, 2405, 2406, 2407, 2408, 2409, 2410, 2411, 2412, 2413, 2414, 2415, 2416, 2417, 2418, 2419, 2420, 2421, 2422, 2423, 2424, 2425, 2426, 2427, 2428, 2429, 2430, 2431, 2432, 2433, 2434, 2435, 2436, 2437, 2438, 2439, 2440, 2441, 2442, 2443, 2444, 2445, 2446, 2447, 2448, 2449, 2450, 2451, 2452, 2453, 2454, 2455, 2456, 2457, 2458, 2459, 2460, 2461, 2462, 2463, 2464, 2465, 2466, 2467, 2468, 2469, 2470, 2471, 2472, 2473, 2474, 2475, 2476, 2477, 2478, 2479, 2480, 2481, 2482, 2483, 2484, 2485, 2486, 2487, 2488, 2489, 2490, 2491, 2492, 2493, 2494, 2495, 2496, 2497, 2498, 2499, 2500, 2501, 2502, 2503, 2504, 2505, 2506, 2507, 2508, 2509, 2510, 2511, 2512, 2513, 2514, 2515, 2516, 2517, 2518, 2519, 2520, 2521, 2522, 2523, 2524, 2525, 2526, 2527, 2528, 2529, 2530, 2531, 2532, 2533, 2534, 2535, 2536, 2537, 2538, 2539, 2540, 2541, 2542, 2543, 2544, 2545, 2546, 2547, 2548, 2549, 2550, 2551, 2552, 2553, 2554, 2555, 2556, 2557, 2558, 2559, 2560, 2561, 2562, 2563, 2564, 2565, 2566, 2567, 2568, 2569, 2570, 2571, 2572, 2573, 2574, 2575, 2576, 2577, 2578, 2579, 2580, 2581, 2582, 2583, 2584, 2585, 2586, 2587, 2588, 2589, 2590, 2591, 2592, 2593, 2594, 2595, 2596, 2597, 2598, 2599, 2600, 2601, 2602, 2603, 2604, 2605, 2606, 2607, 2608, 2609, 2610, 2611, 2612, 2613, 2614, 2615, 2616, 2617, 2618, 2619, 2620, 2621, 2622, 2623, 2624, 2625, 2626, 2627, 2628, 2629, 2630, 2631, 2632, 2633, 2634, 2635, 2636, 2637, 2638, 2639, 2640, 2641, 2642, 2643, 2644, 2645, 2646, 2647, 2648, 2649, 2650, 2651, 2652, 2653, 2654, 2655, 2656, 2657, 2658, 2659, 2660, 2661, 2662, 2663, 2664, 2665, 2666, 2667, 2668, 2669, 2670, 2671, 2672, 2673, 2674, 2675, 2676, 2677, 2678, 2679, 2680, 26



مجلس العمارة والماشق الذي كان يأسس في القصر

تدخل من الباب المنخفض. أردت أن توكع أسامي، مثلما ركعت يوم ضربني المعلم لأنني حاولت لقبيلها. عندما وصلت سيده، ورأت الرجل العجوز قرب القصر، سألت: "أنت موسى المعماري؟" قبل أن تدع عيناها بعد 67 عاماً من الفاقة.

في حسينية قصره «الذهبية»
يطلق موسى المعاري المرحلة
الأخيرة منه، والثانية من متحفه
الحربي والبراني بعدما كان
القاسم من أيار (مايو) تاريخاً
لبدء رحلته لتحقيق حلمه القصر
اليوم، يات المتحف يضم في
شفاها وخزانته أكثر من 32 ألف
قطعة سلاح من مختلف العصور
ومعادن وحجارة قيمة وآساور
والبسمة وغيرها. لقد أنفق كل ما
أخذ من أموال في سبيل إيجاد
هذا المتحف «المخصص».

لطلالما ردد المعماري أمام زواره، أن قصته تصلح لأن تكون قسما سيمفونيا أو رواية. لكن ما يحز في نفسه اليوم، هو أن الدولة لم تعزني الاهتمام اللازم، لا يوجد في خرائط وزارتها، خصوصا وزارة السياحة، كتاب يصف قصري هذا على الخريطة السياحية.

يقول قيل أن بضيف: «أنا راحل
غدا والقصر باق، قد يستفيد
منه أولادي، لكنه لن يكون لهم،
سببني معلما لبنانيا، شاء من
شاء وأبى من أبى».



المدرس يتناول على وجه الخصوص لأن يكون يقوم بتدريس هذه القصة أثناء الدرس.

الفلاحين الذين أزروه في بناة القصر. أتانا بكل شخصية حرة، ليصبح القصر أشبه بمجتمع متكامل الأركان. بالطبع، لم ينس موسى الحدث الهام الذي دفعه إلى تحقيق حلمه: «ذهبت إلى سوريا، أجسدت مقاعد الصف والسيورة، وحضرت مشهد الأستاذ أنور وهو يضرب أمام الطلاب».

هذه هي أسسها العلمية:

«لم ينس صاحب كتاب «حمايت» حبيبته الأولى - حيث نحت عن سيدته أول حجر وضعه في أساسات القصر - بعد سنوات طويلة من البحث عنها، وجدتها في بروكسل في أميركا، التفت مع ابنة عتيق هناك، لتدعوا إلى زيارة لبنان، والقصر من دون أن تخبرها أن هذا القصر هو الذي وعدته بها، فعلا، جاءت سيدة إلى لبنان عام 2009. وكان القصر على خريطة زيارتهم، يروي الرجل قصته وقلبه ينضض. كل هذا لا يعني أنه شفي سرخريته، أنه شفي وتغيرها من أجلها: «كنت أحرس على كل

للنحوته والأبراج. «كان الرئيس كميل شمعون الذي أتى مع زوجته السيدة زلفا من أول الزوار. ساعدني الرئيس في الحصول على قرض طويل الأمد (60 ألف ليرة) من بنك التسليف الزراعي بفائدة ضئيلة، بعدما أهداني الجنسية اللبنانية. كان مرحباً جداً وواثقاً للغاية».

من الزوايا المعروفين أيضا، كان الشهيد كان جديلا في اعادته في الحصول على مبلغ عشرة آلاف ليرة لبنانية، هذه المساعدات، إلى جانب "رسوم دخول القصر"، وسبع اشغال يومية كان يصنعها هو وزوجته، مكنت موسى المعاري من وضع حلمه قيد التنفيذ، ليستقبل الزوايا والسائدين رسميا في العام 1967. بعد هذا التاريخ، بدأ المعاري بصنع الجسائر والادوات المتحركة التي تنتشر في غرف القصر وطيافته الثلاث اليوم، وحسب 72 شخصية، من اولاد عائلة و 150 وجمع

عاني منه اليوم. كما تسبب عملي في تقصيص الحجارة بإطالة يدي اليمنى سنتيمترين». بعد أربع سنوات من العمل الدؤوب، يستأجر بعض الزوار الذين بدأ يلتفتهم قدام هذه الحجارة

قائمة مؤلفي الكتاب: ١٠

حصل معه خريطة مرسومة،
وخريطة من شعر الجبيلة، وسار
مضياً على الأقدام من طرطوس إلى
حما، فتذا به مشواً المعماري
الذي صار قصره اليوم أحد أهم
المعالم السياحية في لبنان
تعود أصول موسى المعماري
إلى حارة السرايا، للتحقق
الأسواق قلعة الحصن في محافظة
لبنان السورية، اشتهرت عائلة
بشواربها مهنة العمارة حتى
اتخذت من المهنة اسم لها، كان
تدبره عبد الكريم المعماري، كثير
التجارب، خصوصاً في المناطق
المتخلفة، فكانت وضعت الولاية
يعني أبواب المعماري مولودها
في 1931 في قرية الفاكية قرب
حما، أخذت ألام أبها إلى حارة
السرايا لتسجله في قبور العائلة.
استقر في «الحارة»، وهناك تلقى
تعليمه الأولي في إحدى المدارس
القرية. بعد سنوات، كان عمل
الآلام وأبها أن يتلقوا مكان عمل
والد في طرطوس، في المدينة
الساحلية، وتحديداً في مدرسة
«الشمسي» التي سيجعل بها،
المدرس، حلة العمر.

أحب موسى إحدى زميلاته في المدرسة. كانت الفتاة التي تدعى سيدة تنتمي إلى عائلة مرموقة، وكان والدها الذي يملك قصراً، حاكماً لإحدى نواحي المدينة. لم يفكر العاشق المراهق في الفوارق الاجتماعية بينهما وبين الفتاة، عندما أحبها بحبه. سخرت منه، وقالت الجملة التي حزنهت

1931 - الولادة في حارة السرايا الغربية من اسوار قلعة الحصن السوريه
1945 - غادر سوريا وجاء إلى لبنان سيرا على الاقدام، ليشتغل في ترميم قلعة صيدا البحرية.
1962 - باشر ببناء قصره المعروف بلصر موسى العماري بعد زواجه من ماريه عبد.
1986 - نشر كتابه «حلم حياتي» ثم طبع منه اكثر من 150 ألف نسخة.
2012 - بشن متحفه الحربى والتراثى الذى بات يضم 32 ألف قطعة

بعد يوم على إعلان هزيمة ألمانيا في الحرب العالمية الثانية، لم يكن يشغل خبالي في تلك الرحلة سوى سيدة و القصب ..

وصل صيدا، بعد رحلة متعبة عرف فيها أشد أنواع الألم والفقر والجوع. هناك، استقبله عنه يعقسي العمري الذي كان يعمل في ترميم قلعة المدينة البحرية. ضمنه العم إلى فريق الترميم، واستمرت به الحروب المستترة عدة. خلال هذه المدّة، صار الفتى محترقا في قلب المبانى الأثرية، من أجله للتقليل بين المتحارب والظهور. عمله هذا، إلى جانب الوظيفة التي حصل عليها في شركة الكهرباء، ساعده في جمع

15 ألف ليرة لبنانية. بهذا المبلغ، استطاع أن يتزوج ماريّا عبد آنية فائماقام دير القمر (منطقة الشوف - جبل لبنان)، واشترى قطعة أرض تبلغ ثمانية دونمات، في حين بلغت لديه خمسة آلاف: «كان مبلغ هذا رأس مالي لأحقيق حلمي».



جمال القحطاني: الطاء



تسليمه الأمانة - ولا يزال هذا الماكينة مستخدمه حتى اليوم